

صیغ أكديّة في نصّ مسماريّ جديد من عصر أور الثالثة
محفوظ في المتحف العراقي

اسامه محمد خورشيد
طالب ماجستير
osama1800.ok@gmail.com

أ. خالد سالم اسماعيل
كلية الآثار - جامعة الموصل
قسم اللغات العراقية القديمة
Kh_salim65@yahoo.com

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٠/٢/٢ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٣/٣

ملخص البحث:

من بين النصوص المسمارية المصادرة لصالح المتحف العراقي النص المسماري الموسوم بالرقم (IM.235545)^(١) والنص هو بمثابة عقد رعي من عصر أور الثالثة يخص ثلاثة رعاة للعناية بصغار الثيران والحمير (اي حديثو الولادة) التي تعتمد على الحليب في تغذيتها وتحتاج الى عناية فائقة من الرعاة ؛ للحيلولة دون موتها أي ان الغاية من تدوين هذا النص المسماري هو إلزام الرعاة بمتابعة عملهم بدقة، وعدم إهمال هذه الحيوانات، والعناية بها جيداً ومتابعتها باستمرار، و هذا النص كما قلنا يعود الى عصر اور الثالثة (٢٠١٢-٢٠٠٢) ق.م، وأرخ بالسنة الثانية من مدة حكم الملك السومري أبي- سين (٢٠٢٨-٢٠٠٢) ق.م^(٢) .
الكلمات المفتاحية : أكديّة ، صيغ ، مسماري ، نص ، عصر أور الثالثة، المتحف العراقي .

**Akkadian Formulas in a New Cuneiform Text from Ur III Period
Kept in the Iraqi Museum**

Prof. Khalid Salim Ismael
College of Archaeology
University of Mosul
Department of Ancient Iraqi
Languages

Osama Mohammed Khorsheed
Master Student

Abstract:

This is a study of confiscated text by Iraq Museum (IM.235545).It is a grazing contract of three shepherds , to care for young bulls and donkeys ;which depend on milk and fodder in feeding and need good care by the shepherds to prevent their death. This text belongs to the second year of the reign of the Sumerian king Abi-Suen (2028-2002) B.C. It is a unique text because it belongs to Ur III period but it contains several

Akkadian verbal formulae and it probably belongs to the Sumerian city Iri-saġrig .

Keywords : Akkadian , Formulas , Cuneiform , Text , Ur III Period , Iraq Museum .

المقدمة :

من بين النصوص المسمارية المصادرة لصالح المتحف العراقي النص المسماري الموسوم بالرقم (IM.235545)^(١) والنص هو بمثابة عقد رعي من عصر أور الثالثة يخص ثلاثة رعاة للعناية بصغار الثيران والحمير (حديثو الولادة) التي تعتمد على الحليب في تغذيتها وتحتاج إلى عناية فائقة من الرعاة ؛ للحيلولة دون موتها. أي ان الغاية من تدوين هذا النص المسماري هو إلزام الرعاة بمتابعة عملهم بدقة، وعدم إهمال هذه الحيوانات، والعناية بها جيداً ومتابعتها باستمرار، وهذا النص كما قلنا يعود الى عصر اور الثالثة (٢٠١٢ - ٢٠٠٢) ق.م، وأرخ بالسنة الثانية من مدة حكم الملك السومري أبي - سين (٢٠٢٨ - ٢٠٠٢) ق.م.^(٢)

أهمية النص :

إن النص الذي بين أيدينا هو أحد النصوص السومرية الفريدة كونه من عصر أور الثالثة إلا أنه قد وردت فيه عدة صيغ فعلية أكديّة وتحديدًا في وجه الرقيم وفي الاسطر: (الاول ، الرابع ، السادس ، السابع والثامن) على التوالي ، فضلا عن ورود أسماء شخصية سامية في قفا الرقيم ، لكن ما يهمنا في هذا البحث هو استعمال صيغ أكديّة في عقد يعود الى عصر أور الثالثة السومري الذي نميل كثيرا إلى انه يعود الى المدينة السومرية ايري - ساكرك (Iri-saġrig) ، التي على ما يبدو كانت قد شهدت عصراً من التعايش السكاني أوالمجتمعي بين السومريين والأكديين ، وهو عصر قلما نجد فيه بروزاً لهكذا ظاهرة فريدة الا وهي استعمال اللغة الاكديّة في عقود سومرية تعود الى عصر اور الثالثة . وان هذا النوع من الثنائية اللغوية بدأ يؤشر مؤخراً في المباحث الحديثة ذات العلاقة بدراسة النصوص المسمارية من عصر اور الثالثة التي يأمل فيها كثير من الباحثين في هذا الحقل الحصول على اشارات و أمثلة جديدة تعزز ما ورد في عدد محدود من نصوص عصر اور الثالثة ، وان هذه المقالة تصب في هذا المجال البحثي الهام الذي بدأ يحظى باهتمام بعض الباحثين المتخصصين بنصوص هذه الحقبة الزمنية^(٣). وان النص المسماري الذي نتناوله اليوم (IM.235545) لم ينشر له نظير على حد معرفتنا الى الوقت الحاضر. لأنه يتعلق بعمل الرعاة و التأكد من اخلاصهم في عملهم عبر إلزامهم بأداء القسم الذي ورد بصياغة سومرية أمام الاداري المدعو (شو-عشتار) وفق الاتي:

13- mu lugal-bi in-pad₃^(٤)

14- šabra šu-eš₁₈-tar₂

وتترجم :

"اقسموا باسم الملك ، (وأمام) الموظف شو- عشنار " .

ومن المفيد هنا ان نذكر أن هناك صيغة قسم اكديّة وردت في نصوص مناظرة تعود

الى عصر اور الثالثة من مدينة ايري- ساكرك اذ ورد القسم وفق الصيغة الاكديّة الاتية :
ni-iš šarrim (LUGAL) it-ma⁽⁵⁾

ان سجلات (أرشيقات) مدينة ايري- ساكرك لاتعكس دائما المستوى ذاته من التأثير الأكدي، ونقصد هنا التأثير اللغوي للأكديّة ، بدليل ان الكتبة من هذا العصر، وكذلك الشهود الذين ذكروا في هذا النص المسماري (كانوا من ذوي الأسماء السامية) الذين نجد صدى ذكرهم في العديد من النصوص المسمارية من عصر أور الثالثة . مهما يكن من امر فان نشر المزيد من النصوص المسمارية سواء المصادرة والمحفوظة في المتحف العراقي أو متحف السليمانية أو تلك التي نشرت ضمن مجاميع متحفية عالمية، التي يعود معظمها الى مدينة ايري- ساكرك أو الى مدن جنوبية اخرى تابعة لمدينة كارشانا ضمن مايسمى بـ " مقاطعة اوما " ^(٦) ، تزودنا بدلائل إضافية مما يعطينا انطباعاً واضحاً عن أن سكان تلك المقاطعة كانوا يستعملون ثنائية لغوية ،اي انهم يتقنون اللغتين السومرية والاكديّة ، بمعنى انهم يتكلمون الاكديّة فضلا عن لغتهم الاصلية السومرية .

لذا نجد أن ظهور هذه الدلائل على استعمال الصيغ الأكديّة في النصوص السومرية يعطينا دعماً لفهم الاستعمال الواسع للصيغ السومرية في نصوص العقود والقروض الاكديّة في العصور اللاحقة، نقصد العصر البابلي القديم على سبيل المثال لا الحصر . اي إنها كانت مهمة لانتشار الثنائية اللغوية وشيوع نصوص مسمارية ثنائية اللغة bilingual ^(٧) .

ويذكر الباحث ديفيد اوين (David, I. Owen) ، أن معظم النصوص السومرية التي وردت فيها مصطلحات وصيغ أكديّة جائتتا من عصر الملك السومري شو- سين (٢٠٣٧- ٢٠٢٩) ق.م وتحديدًا السنة التاسعة من حكمه ، ويضيف (ديفيد اوين) قائلاً "في حين لم يظهر لحد الآن اي عقود اكديّة من هذا النوع تعود الى العصر السومري الحديث " ^(٨) !.

مما تقدم نؤكد وبمزيد من الثقة أن نصنا (قيد الدراسة)، الذي يعود بتاريخه الى السنة الثانية من عهد الملك ابي- سين هو أحد النصوص المسمارية الفريدة و النادرة التي ذكرها الباحث (ديفيد اوين) في مقالته عام ٢٠١٩ .

الصيغ الأكديّة :

وجدنا من المفيد هنا أن نعرض الصيغ الأكديّة التي وردت في هذا النص المسماري، ومن خلال تحليلنا لها وجدنا أن الكاتب قد أستعمل الاداة الأكديّة kima بمعنى: (مثل ، بالنسبة لـ ، بحسب) ^(٩) ، فضلاً عن استعماله لأداة النفي الأكديّة " Ia " ^(١٠) مع صيغة الفعل

الماضي للشخص الاول مثل: ap-ru-su^(١١) من المصدر parāsu بمعنى: (أقطع، أحجب، أفرز) ، الا أن الغريب في هذه الصيغة أنها أتت بالزمن الماضي وانتهت باللاحقة u في نهايتها وهذا سببه أحد احتمالين: اما ان الكاتب قد وضع اللاحقة u في نهاية الفعل ربما للدلالة على أداة الصلة الشرطية Subjunctive وهو الاحتمال الاقوى وبما يتوافق مع سياق النص، أو لعدم دراية الكاتب بالصياغة الاكديّة الدقيقة وهو احتمال ضعيف مع نص قد تضمن قسماً باسم الملك وختم بصيغة تاريخية اي أنه عقد قانوني موثق ينظم عمل الرعاة الثلاثة . اما الصيغة الفعلية الاكديّة الثانية فهي الاخرى سبقت بأداة النفي la هي e-li-pu وهي صيغة فعل ماضٍ للشخص الثالث المفرد من المصدر elēpu او alāpu بمعنى: (نبت، نما) وهو فعل لازم^(١٢) . اما السطر السابع من النص فوردت فيه المفردة الاكديّة im-re-tim : وهي كلمة أكديّة للجمع المؤنث من المصدر imrûm بمعنى "علف" وهو علف خاص لتسمين الحيوانات . ثم يتكرر ورود الصيغة الاكديّة la ap-ru-su , وعلى ما يبدو ان هذا التكرار هونتيجة لتأثر الكاتب السومري بقواعد اللغة السومرية التي اعتاد عليها، ونقصد هنا تكرار ذكر الفعل أكثر من مرة . وفي أدناه عرض لقراءة النص المسماري بالحرف اللاتيني وترجمته العربية وبعض التعليقات على أسطر النص الأخرى التي لم نأت على ذكرها في حديثنا انفاً :

IM. 235545

Obv.

1. ki-ma
gud amar-ka₃
anše amar-ka₃
la ap-ru-su
5. ga-še-a
la e-li-pu
im-re-tim
la ap-ru-su

rev.

10. dišⁱ-din- diġir
dišⁱba-ba-e
dišⁱpuzur₄-šu-ni
sipa- gud- me
mu lugal-bi in-pad₃
šabra šu-eš₁₈-tar₂
15. mu en^d.inana unu(g)^{ki} / maš₂-e i₃-pad₃

(ع.م - ٢٣٥٥٤٥)

الترجمة :

الوجه

بالنسبة لـ (بحسب ١)

لثيرانك الصغار

لحميرك الصغار

(بالتأكيد) التي لم أقطع

(٥) الحليب الرائب

(بالتأكيد) لم ينبت أو ينم

العلف

لم اقطع

القفا

ايدين - دكير

(١٠) با - با - أي

بوزور - شو - ني

رعاة الثيران

باسم الملك أقسموا

الاداري شو - عشتار

(١٥) سنة اختيار الكاهنة العليا للإلهة اينانا في مدينة الوركاء عن طريق الفأل

(٢ ابي - سين) .

الملاحظات

السطر الأول :

ki-ma : مفردة أكديّة بمعنى: (بالنسبة لـ ، بحسب)

السطر الثاني :

gud amar-ka₃ : مفردة سومرية بمعنى: عجل رضيع و يقابلها في الأكديّة: (bûr šizbi)

، ينظر :

MDA,p.139 : 297 ;

السطر الثالث:

anše amar-ka₃ : مصطلح سومري بمعنى: جش ' صغير الحمار ، ينظر :

AL-Mutwalli,N. , Sallaberger,W.,ZA,107/2,2017,p.212 ;
Nisaba,vol.15/1,p.362.

السطر الرابع:

la ap-ru-su : ال (la) اداة نفي أكديية بمعنى: لا ، لم ، ينظر :

CDA,p.173.

ap-ru-su : صيغة أكديية وهي فعل ماضٍ للشخص الأول المفرد من المصدر (parāsu) من صيغة " G " بمعنى (أقطع، أحجب ، أفرز) ، وهي على ما يبدو صيغة غريبة نوعاً ما ، ودلت اللاحقة U في نهاية الفعل على أداة الصلة ša المقدره والمحذوفة على الطريقة الوصفية،
ينظر:

CDA,p.265; GAG ;Para,9 ;GAKK ,P.183 .

السطر الخامس :

ga-še-a : مصطلح سومري بمعنى لبن رائب ، ينظر :

Sallaberger,W.,SZ,p.183 ; ; Halloran,J,A., Sumerian lexicon.....,p.70.

يعد الحليب من المنتجات الغذائية نادرة الوجود في النصوص المسمارية ، وقد عرف العراقيون استخلاص مشتقات كثيرة من الحليب كالجبن و الزبد واللبن ، وكانت تقدم في بعض الاحيان كقرابين للالهة ، للمزيد ينظر :

الطائي، محمد حمزة حسين، "استخدامات الحليب عند العراقيين القدماء في ضوء النصوص المسمارية"، مجلة كلية الاداب، العدد ١٠٥، بغداد، ٢٠١٣، ص ٦٥٢ ;
عبد الرحمن ، شيماء وليد ، نصوص (sa₂-du₁₁) في ضوء نصوص مسمارية اقتصادية منشورة وغير منشورة من سلالة اور الثالثة (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٥-١٥٦ .

السطر السادس :

la e-li-bu : ال (la) اداة نفي ، وال (e-li-pu) صيغة فعلية اكديية للشخص الثالث المفرد

من المصدر elēpu بمعنى (لاينمو ، لاينبت) ، ينظر :

CDA,p.69.

السطر السابع :

im-ri-tim : مفردة أكديية، وهي جمع مؤنث من المصدر (imrûm) بمعنى علف خاص

بتسمين الحيوانات^(١٣) ، ينظر :

CDA,p.129.

اهتم العراقيون القدماء بحظائر الحيوانات ولا سيما في عصر أور الثالثة بعدما شعروا بأهميتها الاقتصادية ، و أكثر الحيوانات التي دجنوها هي: (الاغنام ، الماعز ، الابقار ،

صيغ أكديّة في نصّ مسماريّ جديد من عصر أور الثالثة

أ. خالد سالم اسماعيل

مخفوظ في المتحف العراقي

اسامه محمد خورشيد

الثيران ، الحمير) وخصص لكل نوع منها حظائر خاصة وكذلك خصصت حظائر بحسب أعمارها حيث عزلت الحيوانات الحديثة الولادة او الصغيرة عن الحيوانات الكبيرة وعن امهاتها لكي يستفيد الانسان من حليبها ، و تم اعداد سجلات توثيقية خاصة باعدادها و اصنافها و اعمارها و الخ ، ينظر : المتولي ، نواله احمد محمود ، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية..... ٢٠٠٧ ، ص ٢٠١ ; كريم ، صموئيل نوح ، من الواح سومر ، ترجمة طه باقر ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ١٤٤ .

السطر التاسع :

i-din- diĝir : اسم علم أكدي ، ينظر :

Hilgert,M.,Akkadisch In Der Ur III – Zeit , 2002 ,p.732 ;

Simmons,D.S., Early Old Babylonian Document, Yale ,1978 ,p.96.

السطر العاشر :

ba-ba-a : اسم علم أكدي يرد كثيرا في نصوص مدينة ايري- ساكريك ، ينظر :

Nisaba,vol.15/1,p.476 ; Hilgert,M.,p.584.

عبد ، باسمه جليل، نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة اور الثالثة من مدينة

. iri-sag-rig7/Al-Šarraki ، بغداد، ٢٠١٧، ص ٨٣ .

السطر الحادي عشر :

puzur₄-šū-ni : اسم علم أكدي ، ينظر:

Nisaba, vol.3, p.16;

أسماعيل،خالد سالم،و عبد الرحمن، شيماء وليد،نصوص اقتصادية غير منشورة من عهد الملك شو- سين، آثار الرافدين،مجلة ٥، ٢٠٢٠، ص ٣٧-٣٨ .

السطر الثاني عشر:

sipa : اسم مهنة سومرية بمعنى: (راعي) و يرادفها في اللغة الاكديّة (re'u) ، ينظر :

Schramm, W., GAAL-4 , p.139 ; Sigrist, M., AUCT-1 , P.81.

السطر الثالث عشر :

mu lugal-bi in-pad₃ : عبارة سومرية تعني: باسم الملك أقسموا ، ينظر :

AL-Mutwalli , N. , Sallaberger,W.,op,cit, p.215 .

السطر الرابع عشر :

šabra : اسم وظيفة سومرية، ويعني: (موظف كبير في المعبد) ، ويقابله في الاكديّة (

šabru) ، ينظر :

Labat, R., MDA, p. 137,no.295 .

وهم صنف من الكهنة الاداريين في المعبد, وهذه الوظيفة ذات منزلة رفيعة توازي أو أنها أدنى من كاهن (sanga) ، ينظر :

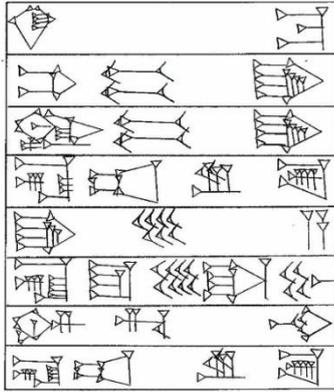
مراد، نادية علي اكبر ، نصوص جرايات غير منشورة من عصر اور الثالثة (٢١١٢- ٢٠٠٤ ق.م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ١٣٧ .

šū-eš₁₈-tar₂ : اسم علم اكدي يرد كثيرا في نصوص مدن (اور ، نيبور ، تلو ، اوما ، بوزورش- داکان و کرشانا) ، ينظر :

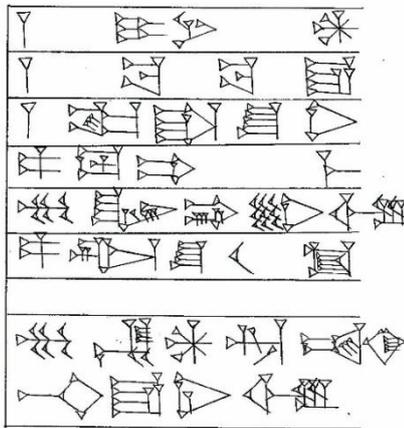
Salonen, A., & Kizilyay, H., & ÇİĞ, M., Die Puzriš-Dagan-Texte der Istanbuler Archadlogischen Musseen, Helsinki, 1954 , p.276.

20- (IM.235545)

Obv.



Rev.



الهوامش :

- (١) وهو احد النصوص التي تضمنتها رسالة الماجستير للطالب أسامة محمد خورشيد و يقع تحت تسلسل (٢٠) من بين نصوص الرسالة (IM. 235545) . 20 . للمزيد ينظر:
- خورشيد ، أسامة محمد ، نصوص مسمارية جديدة من المتحف العراقي – عصر اور الثالثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٠ ، ص ١١٧ – ص ١٢٠ .
- (٢) إسماعيل ، خالد سالم ، " تعدد تقاويم الشهور في عصر اور الثالثة و اثره في تحديد عائدية النصوص المسمارية " مجلة المجمع العلمي ، الجزء الرابع ، العدد السادس والستين ، ٢٠١٩ ، ص ١٨٩ – ص ٢١٠
- (3) Owen, D.I. , "Death for Default" Redux. Akkadian Field Cultivation and other Akkadian Contracts from Iri-Saḡrig , paris , 2019 , p.777.
- (٤) ينظر النص المرقم : (IM.235545) .
- (5) Owen, D.I. , Op.Cit , p.783 .
- (6) Owen, D.I. , Op.Cit , p.779.
- (٧) للمزيد حول الثنائية اللغوية ينظر :
- الجبوري ، عبد الستار احمد ، الثنائية اللغوية بين السومرية والاكديّة في المصادر المسمارية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٨٦ – ص ٩٢ .
- (8) Owen, D.I. , Op.Cit , p.779 .
- (٩) ينظر : CDA , p. 157:b .
- (١٠) ينظر : CDA , p. 173:a .
- (١١) للمزيد حول تصريف الفعل parāsu ينظر : GAG , p. 105 ; GAG, Para.9-10
- (١٢) ينظر : CDA , p. 69:b .
- (١٣) ينظر : CDA , p. 129:a .

